# لغة الخطاب السياسي وآليات تفعيل المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية

**الطالبة: سالمة شداني**
**إشراف: د/ تامي نصيرة**
**جامعة الجزائر3 -(الجزائر)**

تاريخ الإرسال: 2018/00/00 تاريخ القبول:2018/00/00 تاريخ النشر: 2018/00/00

**ملخص:**

تهدف هذه الدراسة للوصول إلى الدور الذي تلعبه لغة الخطاب السياسي في عملية المشاركة السياسة للمرأة الجزائرية، حيث تلقى هذه الأخيرة متابعة واهتمام بالغين من قبل المختصين والباحثين الجزائريين، ويعد العمل السياسي للمرأة من ركائز الديمقراطية وشرطا من شروط المواطنة الفعالة، وباعتبار المشاركة السياسية كفعل سياسي، فإن هذا السلوك يتأثر بدرجة كبيرة بكيفية وصول البيانات والمعلومات وهو الدور الذي يلعبه القائم بالعملية الاتصالية السياسية لأنه الجوهر الحقيقي في التأثير على العملية السياسية بكل تفاعلاتها من خلال انتقاء لغة خطبها السياسية، وعليه وجب التفكير في استراتيجيات وتدابير لتعزيز لغة الاتصال السياسي بين الطرفين لتكوين قناعات شخصية حول دور المرأة في عملية صنع القرار ورسم السياسات العامة وتفعيل مشاركتها السياسية. وهذا ما يقودنا إلى البحث لفهم وتفسير تأثير لغة الخطاب السياسي على المشاركة السياسية لدى المرأة الجزائرية.

**الكلمات المفتاحية:** لغة الخطاب السياسي، الاتصال السياسي، السلوك السياسي، المشاركة السياسية، المرأة الجزائرية.

***Abstract:***

***This study aims at reaching the role played by the language of the political discourse in the political participation of Algerian women. The latter received great attention and attention from Algerian specialists and researchers. The political work of women is one of the pillars of democracy and one of the conditions of effective citizenship. , This behavior is greatly influenced by how data and information are accessed, which is the role played by the political communicator because it is the real essence in influencing the political process in all its interactions through the selection of the language of its political discourse. Thinking strategies and measures to enhance political communication between the two parties to form personal convictions about the role of women in decision-making, public policy and activating the political participation process language. This leads us to research to understand and interpret the influence of the language of political discourse on the political participation of Algerian women.***

***Keywords: Language of political discourse, political communication, political participation, Algerian women.***

**مقدمة:**

تحتل المشاركة السياسية للمرأة مكانة في الحياة السياسية، وضمن اهتمامات الرأي العام المختلفة، بل أصبحت مؤشرا على مدى تقدم الحياة الديمقراطية في المجتمعات، خاصة بعد ظهور الحركات والاتجاهات الديمقراطية وكذلك حقوق الانسان في العالم. وحظيت المرأة في الاسلام بالتقدير والاحترام. كما يشهد التاريخ الدور السياسي والاجتماعي للمرأة الجزائرية خلال نضالها ضد الاستعمار الفرنسي بالرغم من الظروف الصعبة فلم تعرف الاستسلام ولم تؤثر على قراراتها في المشاركة السياسية. فحينما نتحدث عن الاتصال السياسي فإننا نتحدث عن جملة من العناصر الأساسية المكونة لهذه العملية وأبرزها الدور الذي يلعبه القائم بالعملية الاتصالية السياسية، لأنه الجوهر الحقيقي في وصول البيانات والمعلومات إلى المتلقي

ممـا يـؤثر بصـورة كبيـرة علـى العمليـة السياسـية بكـل تفاعلاتهـا، ونـذكر علـى سـبيل المثـال تأثيرهـا على المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية كمتلقي للرسالة، وعليه نطرح الاشكالية التالية:

ما هو واقع لغة الخطاب السياسي، وآلياتها في تفعيل المشاركة السياسية لدى المرأة الجزائرية؟

**1/ مفهوم الخطاب السياسي:**

الخطاب: يعرفه "Pierre Merdeau": بأنه ما تكون من ملفوظ خطابي، وأن الملفوظ يستلزم استعمالا لغويا عليه إجماع، و أن هذا الاستعمال يؤدي دلالة معينة[1] .

كما يعرف "Michel Foucault" الخطاب بأنه: مجموعة كبيرة من الأقوال أو العبارات ويعني بها مساحات لغوية تحكمها قواعد[2].

الخطاب السياسي: خطاب إقناعي حجاجي يتخذ من اللغة والسياسة والإنسانية، فهو كما يعرفه " Philip Brouton" بأنه نشاط إنساني يتخذ أوضاعا تواصلية متعددة ووسائل متنوعة ويهدف إلى إقناع شخص أو مستمع أو جمهور ما بتبني موقف ما أو المشاركة في رأي ما[3].

ويرى أرسطو أن الخطاب السياسي يقوم على ركائز ثلاث هي أخلاقيات المجتمعethos ، محاكاة المشاعر الشعبية pathos ، والمنطق logos وهو ما يعني التشابك المرهق بين المنطق وقواعد اللغة وبين الصورة التي تركبها الاستعارات اللفظية metaphor والمجاز metonymy والجناس analogy في بنية الخطاب، وتنقسم عناصر الخطاب السياسي إلى عنصرين أساسيين وهما: المتحدث والخطاب السياسي.

✓ **المتحدث:** وهو الفاعل السياسي الذي يقوم بإلقاء خطبة سياسية أو إجراء حوارات سياسية يقوم فيها بتوصيل رسالة واضحة إلى هدف أو مجموعة أهداف محددة بعينها، وقد يكون الخطاب السياسي معدله من قبل، أو يكون تعقيبا على حادث قد تم ويحتاج إلى تعقيب، وقد يكون الحوار الصحفي بين سياسي ومحاور أو عدة محاورين كما هو الحال في المؤتمرات وهناك بعض النقاط أو الجوانب ينبغي على المتحدث مراعاتها وهي كالآتي:

- يقوم المتحدث بتحديد محاور الحديث والرسالة التي يجب أن تصل للآخرين، وقد يتم التشاور حول ذلك للوصول إلى رسالة واضحة ومركزة.
- يقوم المتحدث بتصنيف حالته تصنيفا جيدا وبناء الخطاب على أساس تلك الحالة فالخطاب يختلف من فرد داخل السلطة إلى خارج السلطة.
- إذا كان الخطاب السياسي عبر حوار فإن معرفة المحاور وشخصيته وطبيعته وثقافته تشكل عاملا مهما في سلامة الحوار أو الخطاب السياسي.
- تحديد من يريد المتحدث أن تصل الرسائل إليه أمر مهم جدا حتى يتمكن من توزيع وقته وعدم الانسياب خلف موضوعات فرعية أو إعطاء مواضيع أثر من حجمها ووقتها.
- تحديد الهيئة التي ينبغي أن يظهر بها المتحدث أثناء الخطاب السياسي ومدى ملائمتها لطبيعة الخطاب.[4]

✓ **الخطاب السياسي:** هناك صفات للخطاب السياسي يقوم المتحدث بتحديد بطبيعتها والتدرب عليها سلفا وهي كالآتي:

- **المستوى الصوتي للخطابة:**

حيث هناك صلة واضحة بين المستوى الصوتي وما يرمز إليه فهناك مستوى للتعبير عن حالة الغضب والفرح والانزعاج والقوة والضعف وكذلك مدود الكلمات وقصره وارتفاع الصوت وخفضه هكذا.

- **المستوى الصرفي للخطاب:**

تعني تناول أبنية الكلمات داخل الخطاب، كأن يقوم البعض بتحويل المعنى الدلالي لبعض المصطلحات ويستخدمها لصالحه.

- **المستوى الدلالي للخطاب:**

وهو الاهتمام بالأفكار والموضوعات والمفردات والمضامين التي تحقق المعنى الاستعارات أو الألفاظ الفنية والحرية كمن يتحدث عن السياسيون بأنه رأس الحرية، وآخر بأنه الدفاع الجوي وهكذا، وقد يتحدث آخر بأسلوب رياضي أو حسابي كالملاكمة أو ديني أو علمي، ومن المهم أن يكون للسياسي القائد أسلوب يميزه[5].

بالرجوع إلى تصميم الخطاب السياسي نفسه، نجده عبارة عن مجموعة من المفردات ذات التأثير الواسع على توجهات الجمهور، ليست لغرض وظيفي معين بقدر ما هي وسيلة لإحلال توجهات جديدة، حيث يتم استعمال مصطلحات في غير مكانها لغرض تحقيق أهداف معينة، وتكرست هذه المفردات من خلال ثلاثة أنماط معاصرة للخطاب وهي:

أ- خطاب الميادين: الخطاب الاحتجاجي والمفتوح أمام كل الأفراد.

ب- خطاب الشاشات: ويشمل كل ما تبثه القنوات الفضائية .

ج- خطاب الصناديق: وهو الخطاب السياسي الذي يرافق العمليات الانتخابية[6].

**2/ أنواع الخطاب السياسي:** ينقسم إلى قسمين:

الخطاب السياسي المنطوق: هو الخطاب الشفاهي الذي يقوله صاحبه معتمدا فيه على الأداء الصوتي لا الشكل الكتابي، ويراد به الخطاب المرتجل والمقروء المعد أيضا، فالعبرة بالعناصر الصوتية والحركية والاشارية والرمزية التي تشارك في الدلالة، والأداء هو فن النطق الذي يستطيع المرسل من خلاله ارسال رسالته إلى المتلقي[7].

الخطاب السياسي المكتوب: تم تخطيطه وإعداده، ويتمتع بالسمات الكتابية، والمتعارف عليه في حقل السياسة، والمتعارف عليه جماهيريا أن الخطاب السياسي ما يلقيه رئيس الدولة أو قيادتها في حشد من الجماهير، والبيانات والتصريحات والرسائل الصادرة عن السلطة[8].

**3/ سلطة اللغة في الخطاب السياسي:**

من المعروف أن السفسطائية قد وقفت عند سلطة لغة الخطاب، عندما اكتشفت الإمكانيات التي تحملها اللغة كالمغالطة والقدرة على التمويه وإيقاع الخصم في الخطأ، ودور الخطابة في تغيير الرأي والموقف. منذ

ذلك التاريخ على الأقل طرحت مسألة العلاقة بين اللغة والسلطة، فهل للغة سلطة ذاتية أم أنها تستمدها من شيء خارج عنها كالسلطة السياسية والدينية وغيرها؟.

ويرى "Michel Foucault" أن التساؤل حول علاقة الخطاب بالممارسة السياسية يتطلب جانبين من التحليل، من جهة ضرورة تحليل مختلف العمليات النقدية التي يقوم بها خطاب ما في ميدان خطابي معين، ومن جهة أخرى، تعيين حقل التحليلات ومجال

الموضوعات التي يحاول الخطاب إظهارها وتمفصلها مع سياسة ما، أو ممارسة سياسية معينة[9].

ويبقى الخطاب السياسي أحد المظهرات الخطابية باعتبار أنه ممارسة للسياسة يتحدد في القانون الفعل السياسي المرسل من طرف الفاعل إلى منفعل ، حيث أن الخطاب السياسي يتجاوز تلك العلاقة بين الحاكم وشعبه إلى ممارسة سياسية وتتعلق بمسألة الهويات والدبلوماسيات وقضايا الاقتصاد والتربية و التعليم ....، إنه الفعل المهجن الذي تنظم فيه كل الممارسات الخطابية الأخرى[10].

وعليه أصبح الخطاب السياسي سلاحا في يد السلطة، تستعمله في الساحة السياسية بما يخدم مصالحها، لأن سلطة الخطاب هي آلية من آليات الإقناع والإخضاع، باعتبار الخطاب يمثل جملة من المعاني والأهداف، يريد الوصول إليها من خلال المتلقي، الذي يتعدد شكله من فرد إلى جماعة إلى مؤسسة[11].

**4/ العناصر الأساسية المكونة للخطاب السياسي :**

- **أهمية الكلمة في الخطاب السياسي :**

تعتبر الكلمة أهم مقومات الخطاب وانتقائها يتم بدقة بالغة فالكلمة البسيطة تعمل على تحسين الفهم والاقتراب أكثر من المتلقي، لذا وجب على المخاطب أن يكون فصيح اللسان دقيقا في التعبير لإيصال ما يريد، ومع ظهور وسائل الاتصال المسموعة والمرئية ازداد اهتمام الساسة بانتقاء وباختيار كلماتهم قبل إلقاء خطاباتهم، وتصل الدقة إلى حذف ما هو زائد وما هو ناقص وإلقاء الكلمات يجب أن يجري بوتيرة (100) إلى (140) كلمة في الدقيقة يشترط فيها البساطة، ويرافقها حركات مقنعة ذات فعالية لإعطائها المرونة والتعبير الأكثر تأثيرا في المتلقي أو المستمع.

- **الإعلام و الخطاب السياسي:**

نجحت السياسة بكل مقوماتها وأساليبها في توجيه دقة الإعلام نحو أهدافها الاستراتيجية المرسومة رغم تناقض أقوالها مع فعالها، فالإعلام هو أداة السياسية ولاسيما إذا تعلق الأمر بالخطاب السياسي، حيث القدرة على التأثير على العقول واتجاهات الأفراد يكون أكبر، لذا فإن الإعلام أصبح في عالمنا اليوم أداة قوية للتأثير على العقول وسلوك الناس كأفراد أو مجموعات سياسيين أو ناس عاديين وأيضا أداة للتغيير عن بعد وخاصة فيما يتعلق بالخطاب السياسي الموجه، بواسطة الإيحاءات الإعلامية باستخدام الحديث أو التأويل الكلامي.

- **البلاغة في الخطاب السياسي:**

تستعمل البلاغة في الخطاب السياسي بهدف الإقناع فالخطيب يطور الأدلة والبراهين من أجل الوصول إلى الاستنتاجات وذلك باستعمال مبدأ معين كالمبدأ 1+1=2 والذي يضمن القوة في الإقناع، وبالتالي الوصول إلى

الآخر إلى جانب مؤثرات صوتية من تشديد وتفخيم وتكرار للمصطلحات، وعملية الإقناع لا تتطلب التوضيح والبرهنة بقدر ما تحتاج إلى الإشهار بالكلمات، إذ لا يعمل الخطاب السياسي ببداية ونهاية وأصداء بل يعمل أيضا باللفظة السريعة، فعلى الصورة الكلامية وكل أجراس الكلمات أن تلعب دورها في هذه اللقطة السريعة وذلك لمكانتها الهامة ودورها في الأفكار، إن دقة الكلمات في الخطاب وحسن البلاغة له من التأثير ما يكفي لعدم التعويل على مدى مصداقية مواضيع الخطابة من كذبة، وقد يستعمل الخطاب كتدعيم لأهدافه المرجوة صورا بلاغية من المحيط الثقافي والاجتماعي كالأمثال والقصائد أو حتى مقاطع من الكتب السماوية التي تتوافق مع ما يجئ في الخطاب[12].

- **الإقناع في الخطاب السياسي:**

إن الهدف الأساسي لأي خطاب سياسي ومن بنائه الاستراتيجي خلال الإلقاء هو الإقناع وجعل المتلقي يستجيب بشكل إرادي، ويعرف "أدونيل وكيبل" الإقناع بأنه عملية تفاعلية معقدة يرتبط فيها المرسل والمتلقي برموز لفظية وغير لفظية ومن خلال هذه الرموز يسعى المقنع أن يؤثر ليغير استجابته. فالإقناع هو عملية تفاعلية يحاول من خلالها رجل السياسة إشباع حاجاته[13].

لم يعد الخطاب السياسي يلعب دوره في الحياة السياسية والاجتماعية، باعتباره منشط ايجابي للعبة السياسية خاصة في الاستحقاقات الانتخابية، إلا بارتباطه بشخصية لها وزنها السياسي والتاريخي والثوري. وآلية لها ميكانيزمات تصنع الفرق وعلى أنها لسان السلطة، كما يمكن للخطاب السياسي أن يحدد ثقة أفراد المجتمع بالنسبة للسلطة ويرفعها.

**5/ مفهوم المشاركة السياسية:** لقد تعددت التعريفات المقدمة للمشاركة السياسية، وهذا بالنظر إلى اختلاف القيم والأفكار لدى كل مفكر أو بالأحرى اختلاف المنطلقات الفكرية والايديولوجية التي تحكم الباحثين، وفي هذا الصدد يمكن أن نميز بين منظورين لتحديد مفهوم المشاركة السياسية:

**أ/ المنظور العربي الاسلامي لمفهوم المشاركة السياسية:**

يعرفها "سعد ابراهيم جمعة" على أنها: "سلوك طوعي، عملية مكتسبة يتعلمها الشخص خلال حياته وأثناء تفاعله مع العديد من الجماعات المرجعية ابتداء من الأسرة وتدرجا مع جماعة الفصل وجماعة النادي وجماعة العمل...، كما أنها تتوقف ممارسة الفرد للمشاركة السياسية على مدى توافر المقدرة والدافعية والفرص التي يحتاجها المجتمع وتقاليده السياسية والايديولوجية والفرص التي تحدد طبيعة المناخ السياسي السائد في المجتمع"[14].

كما يعرفها "سيد أبو ضيف أحمد" على أنها: "مشاركة أعداد من المواطنين في الحياة السياسية، سواء على مستوى رسم السياسة العامة أو صنع القرار وتنفيذه"[15].

**ب/ المنظور الغربي لمفهوم المشاركة السياسية:**

عرفها "David Sirsch": هي "السلوك المباشر أو غير المباشر الذي بمقتضاه يلعب الفرد دورا في الحياة السياسية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة لأن يؤثر في اتخاذ القرارات وتحديد الأهداف العامة في المجتمع وتحقيقها"[161].

حسب "Keith Fols": "تشمل تلك الأنشطة الفردية والجماعية في العمليات الحكومية الهادفة لتفعيل حياتهم"[17].

ومن هذا يمكن القول أن المشاركة السياسية تتضمن:[18]

1- المشاركة السياسية هي الدور الطوعي الذي يقوم بها المواطن سواء بشكل فردي أو في إطار الجماعة ( حزب سياسي، منظمات ....) في الحياة السياسية.

2- الهدف منها هو التأثير المباشر أو غير المباشر على صانعي القرار، وذلك حسب المصلحة العامة أو الفئة التي ينتمي إليها وللمجتمع كله.

3- لا بد من توافر المؤسسات المختلفة التي من خلالها يقوم الفرد بدوره من أجل تحقيق مبتغاه من تلك المشاركة لمناقشة الأمور العامة.

4- تعتبر الأحزاب السياسية من أهم القنوات المشاركة السياسية وكإطار حقيقي يتم من خلاله تفعيل المشاركة الشعبية، بترجمة خيارات وبدائل هذه الأخيرة أمام صانعي القرار، وبفضل المشاركة يتمكن الحزب السياسي من الوصول إلى السلطة في إطار التداخل الديمقراطي من خلال ما يفرزه الصندوق الانتخابي أو المشاركة فيها، بمحاولة التأثير على مختلف القرارات أو المشاريع الصادرة عن السلطة بما يشجع مع البرنامج السياسي للحزب والصالح العام.

وعليه نقصد بالمشاركة السياسية في بحثنا مساهمة المرأة الجزائرية في العمل السياسي سواء ناخبة، أو مترشحة لتقلد مناصب سياسية، أو المساهمة في صنع القرار السياسي والمشاركة في المنتديات للحديث عن قضايا سياسية.

**6/ مستويات المشاركة السياسية:**

تختلف مستويات المشاركة السياسية من مجتمع لآخر بحسب المعطيات السياسية وما هو متاح قانونيا، وكذا درجات الديمقراطية المتوصل إليها وكذا حركية السياسة وطبيعة بناءاته الاجتماعية وأنساقه السياسية، وحتى داخل المجتمع الواحد أو النظام السياسي الواحد،

ولهذا نجد أن التراث الغربي والترسانة التي يمتلكها من الباحثين قد اهتموا بشكل كبير بدراسة مستويات المشاركة السياسية[19].

في كتاب السياسة بين النمذجة والمحاكاة للمؤلفين عبد العزيز ابراهيم عيسى ومحمد محمد جاب الله عمارة، ورد تصنيف لمستويات المشاركة السياسية تمثلت فيما يلي:

<u>المستوى الأول: ممارسو النشاط السياسي:</u> يشمل هذا المستوى ممارسي النشاط السياسي الذين تتوافر فيهم ثلاث شروط من ستة: عضوية في منظمة سياسية، التبرع لمنظمة أو مرشح، حضور الاجتماعات السياسية بشكل متكرر، المشاركة في الحملات الانتخابية، توجيه رسائل حول قضايا سياسية للمجلس النيابي ولذوي المناصب السياسية أو للصحافة، الحديث في السياسة مع أشخاص خارج اطار الدائرة الضيقة المحيطة بالفرد.

المستوى الثاني: المهتمون بالنشاط السياسي: هم الأشخاص الذين يصوتون في الانتخابات ويقومون بمتابعة ما يحدث على الساحة السياسية.

المستوى الثالث: الهامشيون في العمل السياسي: يتمثل في الأشخاص الذين يهتمون بالقضايا الأساسية ولا يميلون للاهتمام بالعمل السياسي ولا يخصصون أي وقت أو موارد له، وإن كان بعضهم ينظر للمشاركة بدرجة أو بأخرى في أوقات الأزمات، أو عندما يشعرون بأن مصالحهم المباشرة مهددة، أو بأن ظروف حياتهم معرضة للتدهور.

المستوى الرابع: المتطرفون سياسيا: هم الأشخاص الذين يستخدمون الطرق غير الشرعية في المشاركة السياسية، حيث يستخدمون أساليب العنف، أما الفرد الذي يشعر اتجاه المجتمع أو اتجاه النظم السياسية قد يلجأ إلى الانسحاب من كل أشكال المشاركة السياسية، وينضم إلى صفوف اللامبالين، ويتجه إلى استخدام أساليب تتسم بالحدة والعنف[20].

منها الدراسة التي قام بها "Lester Milbrath" والتي أدرجها في كتابه المشاركة السياسية عام 1965 والذي يرى بوجود تسلسل هرمي للمشاركة السياسية، وفي هذا الصدد قام بتقسيم المجتمع الأمريكي إلى ثلاث مجموعات حسب درجة تفاعل كل مجموعة وهي كما يلي:

المجادلون أو المصارعون :Gladiators وهم الذين يكونون في حالة نشاط دائم في مجال السياسة ويمثلون ما بين 5% إلى 7.%

المتفرجون :Spectators وهم الذين يشاركون في السياسة بمقدار الحد الأدنى وتقدر نسبتهم حوالي 60%

اللامبالون Apatheties : وهم الأشخاص أو الأفراد الذين لا يلقون أي أهمية للمشاركة السياسية، ولا يهتمون نهائيا بالأمور السياسية وبالقضايا المتعلقة بها، وتقدر نسبتهم ب33%[21].

**7/ لغة الخطاب السياسي ودورها في تفعيل المشاركة السياسية لدى المرأة الجزائرية:**

إن الحديث عن لغة الخطاب السياسي والمشاركة السياسية في الجزائر يجرنا بالحديث عن مجموعة من التفاعلات السياسية والاجتماعية والإيديولوجية، يمثل جوهرها الأداء السياسي، وهو يعبر عن نتيجة السلوكات التي يؤديها الأفراد والمؤسسات معا ضمن إطار المؤسسات السياسية المختلفة، فحينما نشير إلى الأداء الحزبي، فنحن نتحدث عن شقين هامين: الأول يهتم بالحزب السياسي كمؤسسة، وهو ما نسميه بالأداء التنظيمي، ويشمل ذلك الإطار القانوني والاجتماعي والبشري والثقافي والسلوكي والمادي والايديولوجي هدفه دمج كل العوامل من أجل تحقيق نتيجة ملائمة ومناسبة، وهذا ضمن إطار شروط تختلف باختلاف الحيز المكاني والزمني الذي توجد فيه، أما الشق الثاني فهو مرتبط بالأشخاص أنفسهم، وهو ما نسميه بالأداء الوظيفي هو سلوك يعبر عن العمل الذي يؤديه الفرد داخل المؤسسة ومدى تفهمه لدوره واختصاصاته وفهمه للتوقعات المطلوبة منه، ومدى إتباعه لطريقة أو أسلوب العمل الذي ترشد له الإدارة عن طريق المشرف العام، ولكن هذا الأداء السياسي لن يتحقق إلا بوجود خطاب سياسي قوي وفعال، حقيقي وصادق يتم من خلاله التأثير في المتلقي وتحقيق الأهداف المرجوة من نص الخطاب.

وعليه تنبع قوة لغة الخطاب السياسي من أجل مشاركة سياسية فعالة لدى المرأة الجزائرية من خلال مجموعة من النقاط والتي نوجزها فيما يلي:

1- أن تكون لغة الخطاب السياسي تهدف إلى تعزيز وتوسيع دائرة مشاركة المرأة الجزائرية في العمل السياسي من خلال اشراكهن في كل العمليات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

2- مدى قوة لغة الخطاب السياسي التي يوظفها المتحدث تكون موجهة لجميع النساء على حد السواء، سواء المقيمين في المدن أو الأرياف وذلك من أجل اقناعهن بالقضية أو المسألة وزرع ثقتهن فيه.

3- كما تحدد قوة لغة الخطاب السياسي في تكرار للجمل التالية : "لا تمييز بين الجنسين، المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، ترقية حقوق المرأة وجعلها سياسيا واجتماعيا في مساواة مع أخيها المواطن"، وذلك من أجل التأثير فيهن وتفعيل المشاركة السياسية لديهن وزرع ثقتها في نفسها بدليل مساواتها مع الجنس الذكوري دون منازع.

4- مخاطبة الأفراد (النساء) بلغة مفهومة وأحيانا توظيف لغة العامية وعبارات رنانة وكلمات أنيقة، وذلك من أجل تعزيز دورهن في إطار النظام السياسي ومن خلال ضمان مساهمتهن في عملية صنع السياسات العامة.

5- وهناك استراتيجيات لغوية أخرى من الممكن استخدامها في الخطاب السياسي مثل الاستعارة اللفظية والمجاز والكناية والجناس وغيرها من الأساليب مثل: استخدام الضمائر والصوت عند إلقاء الخطبة والكلمات والعناوين والعبارات اللافتة عن إعادة الكلمات. والتي تأثر في المتلقي (المرأة الجزائرية)، وإقناعها بمضمون الخطاب السياسي.

6- التحلي بأدبيات الخطاب السياسي الفعال وانتقاء لغة هادفة يساهم وبصورة كبيرة في نشر الوعي السياسي، وخلق الثقة في مناخ تنظيمي مناسب ومشجع على العمل السياسي والممارسة السياسية وأن يكون عنصرا مهما من عناصر البناء الديمقراطي فهي أساس المشاركة السياسية وإحدى ركائزها.

**8/ الأسس السيميولوجية للغة الخطاب السياسي:**

يعتمد المرسل على أشكال بلاغية مثل الكناية أو الاستعارة للتأثير في المتلقي، وإقناعه بمضمون الخطاب، والمعنى لبلاغي هو المعنى المجازي الذي يعدل إليه المتكلم من المعنى الحقيقي المعجمي الذي له في أصل اللغة، وكذلك الوسائل الاقناعية والأدلة والبراهين والأساليب التي يستعين بها المرسل لإقناع جمهور المتلقين، وتنقسم إلى نوعين، أدلة خارجية (خارج الخطاب) وأدلة الخطاب (اللغة والأسلوب وتركيب الأفكار وأجزاء الخطاب وقد يجمع المرسل السياسي أو الخطيب السياسي بين الاثنين معا.

فالقادة السياسيون يعتمدون على الكلام المنطوق لإقناع الآخرين بأفكارهم ففي الخطابات السياسية التي أثناء الحملات الانتخابية يلاحظ أن معظم الأفكار تكون والمشاريع والايديولوجيا تنتقل إلى الجمهور من خلال اللغة والخطابات، نظرا لأهمية الخطاب السياسي وماله من تأثير مباشر على المتلقي فإنه يؤلف من قبل فريق من المختصين بكتابة الخطابات والذي تم تعليمهم وتدريبهم على استخدام لغة الإقناع، ونظرا لأهمية

الخطاب السياسي هناك استراتيجيات لغوية خاصة وأهمها ما وضعها قديما " أرسطو " في كتابه فن الخطابة يؤمن أرسطو أن الخطابات تبنى على ثلاث مبادئ وهي:

أخلاقيات المجتمع ethos ومحاكاة المشاعر وروح الشعب pathos ، والمنطق logos، فتعني المظهر الخارجي للمتحدث وشخصيته، وإلى أي مدى يبدوا موثوق به بوجود هذه الصفات يستطيع المتحدث أن يقنع الجمهور خاصة إذا كان يمتلك المكان المنتقد والشخصية المحبوسة والنية الصادقة، فإذا أمتلك المتحدث هذه الخصال فإن يسيطر على الجمهور من خلال الوسيلة الثانية وهي محاكاة مشاعر الجمهور فمن الممكن أن تعرفها على أنها خلق العواطف والمشاعر الايجابية في عقول المستمعين، أرسطو يؤمن أن الخطيب يجب عليه أن يحرك مشاعر المخاطبين لأن المشاعر لها تأثير مباشر على أحكامنا فضلا عن محاكاة المشاعر بصورة صحيحة سيعزز أخلاقيات المجتمع لأنها ستجعل المتحدث أكثر موثوقا ، أما الوسيلة الثانية فهي المنطق والتي يقصد بها الإقناع من خلال العقل فهو مبدأ إقناع الآخرين باستخدام النقاش والمجادلة المنطقية[22].

**9/ نماذج الخطابات السياسية الرسمية:**

سوف نعرض بعض نماذج للخطابات الرسمية للسيد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة يخاطب فيها المرأة الجزائرية بضرورة اقحامها في المجال السياسي وتعزيز المشاركة السياسية لديها:

**خطاب رئيس الجمهورية بمناسبة إحياء اليوم العالمي للمرأة 08 مارس 2006:**[23]

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين، أخواتي العزيزات، ... إننا نريد اليوم تجديد عرفانا لمجاهداتنا ومسبلاتنا ومناضلاتنا، ولملايين النساء الجزائريات اللائي، ساهمن إلى جانب ملايين الجزائريين، في إعادة إعمار الجزائر المستقلة وشاركن في إنقاذها إبان المأساة الوطنية....على النساء الجزائريات أن يتشبعن بذلك الماضي وبتلك الإنجازات كي يتجندن أكثر اليوم، إلى جانب الرجال، للمشاركة في التجدد والنهوض الوطني، وفي بناء جزائر العزة والكرامة والسؤدد، عرفانا لشهدائنا، وتأمينا لمستقبل يسوده السلم والازدهار لأجيالنا الآتية.

**كلمة رئيس الجمهورية بمناسبة 8 مارس2008:**[24]

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين، سيداتي الفضليات وبنات وطني العزيزات،..... أود أن أزجي تحية خاصة إلى كل نساء الجزائر اللاتي شاركن، في صفوف جيش التحرير الوطني العتيد في تحرير الجزائر من الهيمنة الاستعمارية..... بفضل جهودها وكفاءتها، في تحقيق المساواة مع الرجال في العديد من المجالات، بل تفوقت في بعضها..... وقد كانت الجزائر أيضا من أوائل الدول العربية المصادقة على الميثاق العربي لحقوق الإنسان الذي سيدخل حيز التنفيذ في أواخر شهر مارس. كما أننا قمنا بالمصادقة بتاريخ 23 أبريل 2003، على الاتفاق المتضمن إنشاء المنظمة العربية للمرأة والذي تترأس بلادنا حاليا مجلسه التنفيذي.

**رسالة الرئيس بوتفليقة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 09 مارس2015:**[25]

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين، سيداتي الفضليات.... وفاء مني لما تعهدت به في سبيل تحرير المرأة وترقية مكانتها..... للمرأة الجزائرية أن تصيب، وفق

مبدأ تكافؤ الفرص، بغض النظر عن الجنس، كل حظها من تبوئ المناصب الرسمية السياسية والإدارية في الدولة وفي مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب والمنظمات. يحق للمرأة أن تعيش، في بلادها الجزائر، وهي كاملة الأهلية والحقوق وأن ينظر إليها باعتبارها مصدرا لمؤهلات وطاقات وقدرات هائلة لا يجوز الاستغناء عنها..... إن وتيرة التنمية الوطنية بكل أبعادها تتوقف على إسهام المرأة والرجل على حد سواء. ومن شأن تعزيز مكاسب المرأة الجزائرية وقطع أشواط جديدة في حماية حقوقها ومشاركتها مشاركة تامة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للأمة سيزيد من كم الجهود والوسائل المجندة من أجل ذلك.

**خطاب الرئيس بوتفليقة بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمرأة 08 مارس 2016:**[26]

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين، سيداتي الفضليات..... لا تمييز فيه بين الجنسين..... ولهذا، ومنذ أن توليت مسؤولياتي، درجت على إعادة النظر في وضع المرأة داخل مجتمعنا على المستوى التشريعي والتنفيذي والقضائي والمهني وما إليه، بحيث غدت المرأة في المدينة والريف، داخل الوطن وخارجه، بفضل الله وبفضل وعي المجتمع، عضوا فعالا على قدم المساواة مع الرجل على كافة الصعد.... نعتقد جازمين بأن دستورنا المعدل يوفر للجميع، سلطة ومعارضة، نساء ورجالا، أرضية صلبة لمشروع حكامه في ظل دولة الحق والقانون تضمن فيها الحريات الأساس، وتحدد المسؤوليات، وتبلور الواجبات والحقوق، ويسود فيها القانون بكل شفافية ضمن منظومة اجتماعية واضحة المعالم والأهداف.... يجب على المرأة أن تساهم في توعية مجتمعنا لليقظة والمشاركة في الحفاظ على أمن الجزائر في هذه اللحظات التي تعرف فيها منطقتنا مخاطر وأزمات تزداد وتشتعل يوما بعد يوم.

**خطاب رئيس الجمهورية للمرأة يوم 08 مارس2018:**[27]

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين، سيداتي الفضليات.....المسعى الذي تعمل الدولة جاهدة على استمراره من أجل ترقية مكانتها وتكريس مبدأ المساواة بينها و بين الرجل، سياسيا واجتماعيا.....وذكر رئيس الجمهورية بأن ثورة نوفمبر المجيدة التي أثمرت عن تحرير الوطن، أفرزت كذلك مكتسبات تصب في صالح المرأة، من بينها تحريرها سياسيا وإعطاؤها حقوقا و مساواة، وهو الخيار الذي "عملنا جاهدين لاستمراره"، فيما يتعلق بترقية حقوق المرأة و "جعلها سياسيا واجتماعيا في مساواة مع أخيها المواطن"..... سمحت التدابير الدستورية والتشريعية المتخذة بجعل الجزائر اليوم "رائدة في مجال وجود المرأة في البرلمان" بإحصاء 130 برلمانية فضلا عن التوسيع المستمر لعدد النساء في المجالس المحلية المنتخبة وهو ما يعد مصدرا للاعتزاز يقول رئيس الجمهورية.....مساهمتها في زرع القيم الوطنية الحضارية والحسّ المدني القوي في الأجيال الصاعدة.

**خـاتمـة:**

في الأخير نستنتج من بحثنا هذا أن أهم ما يمكن أن نؤكد علية هو النقص لهذا النوع من الدراسات الخاصة بلغة الخطاب السياسي ودوره في تفعيل المشاركة السياسية، والحاجة إلى المزيد من البحوث المتخصصة، وهذا لا يعني الانطلاق من مدخل أو منظور واحد، بقدر ما يدل على إثراء الرؤى العلمية والمنطلقات الفكرية، والبحوث العملية الميدانية، بما يسمح من فهم واقعنا السياسي والإشكاليات والقضايا التي ترتبط بالدراسة.

وعليه يمكننا القول أن اللغة تلعب دور أساسي في صياغة مضمون الخطاب السياسي وذلك للتأثير على المرأة الجزائرية التي هي موضوع بحثنا بضرورة مشاركتها السياسية والمساهمة في صنع القرار السياسي، لأن كل خطاب سياسي يرتكز على مجموعة من الأطر النظرية التي بدورها ترتكز على مجموعة من المفاهيم المترابطة في النص، لتبني صورة ذهنية للمتلقي ترتسم من خلالها ملامح الظاهرة السياسية في مستويين، مستوى الترابط المنطقي في بنية الخطاب السياسي، ومستوى القدرة على انتقال مضمون الخطاب حيز التطبيق والفعل. فاللغة في الخطاب السياسي تعتبر آلية فعالة في يد السلطة تعتمد عليها في الاستحقاقات الانتخابية خاصة الرئاسية معتمدة على مجموعة من القواعد والمبادئ وذلك للتأثير في أفراد المجتمع.

**قائمة المراجع:**


**الكتب باللغة العربية:**

1- أدونيل وكبيل، ترجمة عثمان العربي، الدعاية والنظريات والتوجهات الحديثة ، دار النشر والتوزيع، دون سنة.

2- دوريس آية جربير، ترجمة أسعد لبدة، سلطة وسائل الإعلام في السياسة، دار البشير، عمان 1999 .

3- الزواوي بغورة، بين اللغة والخطاب والمجتمع مقاربة فلسفية اجتماعية، مجلة انسانيات، العدد 17-18، 2002.

4- الزواوي بغورة، مفهوم الخطاب في فلسفة فوكو، ط1 ، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، 2000 .

5- سعد ابراهيم جمعة، الشباب والمشاركة السياسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مصر، 1983.

6- عبد العزيز ابراهيم عيسى ومحمد محمد جاب الله عمارة، السياسة بين النمذجة والمحاكاة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2004.

7- علي عدا الرضا الشمري، تحليل لغة الخطاب السياسي، دون بلد، دون سنة.

8- عارف معروف، سيميولوجية الخطاب السياسي ودلالة الاشياء على المتلقي ونظم الاتصال، ط1 ، بدون دار النشر، العراق، 2006.

9- محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظريات الاتصال، دار النشر للجامعات، الطبعة الأولى، مصر، 2005.

10- موريس أبو ناصر، إشارة اللغة ودلالة الكلام، ط1 ، منشورات مختارات لبنان، 1990.

11- ميشال فوكو، نظام الخطابة، ترجمة محمد بسيلا، دار التنوير لبنان، 1984 .

**الكتب باللغة الأجنبية:**

12- David Sears: Political Socialisation in Fred greens tien and Nelson polby, meds hand book of political science, Vol2, addition Welsy publishing company, Massachusetts, 1975.

13- methodes des sciences sociales et dallez ,paris ,1988:M.Gramwiz .

14- Kerth Foulks: Political Sociology, University press, New york, 2000..

**الأطروحات:**

15- بكاي رشيد، سلطة الخطاب الصوفي في الجزائر، أطروحة تخرج لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة وهران، 2013.

16- زكرياء حريزي، "المشاركة السياسية للمرأة العربية ودورها في محاولة تكريس الديمقراطية التشاركية –الجزائر نموذجا"، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة، (2010-2011).

17- شايف بن علي شايف جار الله، "دور المشاركة السياسية في ترقية حقوق الانسان السياسية في اليمن"، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر 2، 2006.

18- عامر صبع ، "دور المشاركة السياسية في ترقيم الحكم الصالح في الجزائر ما بين 1999-2004"، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، (2007-2008).

**المجلات:**

19- سيد أبو ضيف أحمد، المشاركة السياسية في الفقه السياسي المعاصر، عالم الفكر، العدد: 03، مارس 2002.

20- منير التريكي، آليات تحليل الخطاب السياسي، مجلة الحياة الثقافية، العدد 123، 2002، تونس.

21- وليد عبد الحي، لغة الخطاب السياسي: المشكلة والحل، جامعة اليرموك، المحاضرة الخامس عشر، 21 تشرين الثاني 2013.

**المواقع الإلكترونية:**

22- http://www.elmouradia.dz/arabe/discoursara/2006/03/html/D080306.

23- https://www.djazairess.com/elmassa/4144

24- http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20150309/32923.html

25- http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20160308/70933.html

26- http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20180308/135859.html

**الهوامش:**

[1]- M.Gramwiz methodes des sciences sociales et dallez ,paris ,1988 ,p 472

[2]- ميشال فوكو، نظام الخطابة، ترجمة محمد بسيلا، دار التنوير لبنان، 1984 ، ص23 .

[3]- منير التريكي، آليات تحليل الخطاب السياسي، مجلة الحياة الثقافية، العدد 123، 2002، تونس، ص4 .

[4]- عارف معروف، سيميولوجية الخطاب السياسي ودلالة الاشياء على المتلقي ونظم الاتصال، ط1 ، بدون دار النشر، العراق، 2006، ص 60.

[5]- موريس أبو ناصر، إشارة اللغة ودلالة الكلام، ط1 ، منشورات مختارات لبنان، 1990 ، ص283.

[6]- وليد عبد الحي، لغة الخطاب السياسي: المشكلة والحل، جامعة اليرموك، المحاضرة الخامس عشر، 21 تشرين الثاني 2013 ،ص514.

[7]- محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظريات الاتصال، دار النشر للجامعات، الطبعة الأولى، مصر، 2005، ص 199.

[8]- نفس المرجع، ص53.

[9]- الزواوي بغورة، بين اللغة والخطاب والمجتمع مقاربة فلسفية اجتماعية، مجلة انسانيات، العدد 17-18، 2002، ص 34-35.

[10]- الزواوي بغورة، مفهوم الخطاب في فلسفة فوكو، ط1 ، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، 2000 ، ص20 .

[11]- بكاي رشيد، سلطة الخطاب الصوفي في الجزائر، أطروحة تخرج لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة وهران، 2013، ص 64.

[12]- دوريس آية جربير، ترجمة أسعد لبدة، سلطة وسائل الإعلام في السياسة، دار البشير، عمان، 1999 ، ص 36 .

[13]- أدونيل وكبيل، ترجمة عثمان العربي، الدعاية والنظريات والتوجهات الحديثة ، دار النشر والتوزيع، دون سنة، ص96.

[14]- سعد ابراهيم جمعة، الشباب والمشاركة السياسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، مصر، 1983، ص 34.

[15]- سيد أبو ضيف أحمد، المشاركة السياسية في الفقه السياسي المعاصر، عالم الفكر، العدد: 03، مارس 2002، ص152.

[16]- David Sears: Political Socialisation in Fred greens tien and Nelson polby, meds hand book of political science, Vol2, addition Welsy publishing company, Massachusetts, 1975, p.95.

[17]- Kerth Foulks: Political Sociology, University press, New york, 2000, p.143.

[18]- عامر صبع ، "دور المشاركة السياسية في ترقيم الحكم الصالح في الجزائر ما بين 1999-2004"، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، (2007-2008)، ص 23.

[19]- زكرياء حريزي ، "المشاركة السياسية للمرأة العربية ودورها في محاولة تكريس الديمقراطية التشاركية –الجزائر نموذجا"، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة، (2010-2011)، ص 18.

[20]- عبد العزيز ابراهيم عيسى ومحمد محمد جاب الله عمارة، السياسة بين النمذجة والمحاكاة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2004، ص. ص (180-181).

[21]- شايف بن علي شايف جار الله، "دور المشاركة السياسية في ترقية حقوق الانسان السياسية في اليمن"، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر 2، 2006، ص 20.

[22]- علي عدا الرضا الشمري، تحليل لغة الخطاب السياسي، دون بلد، دون سنة، ص4.

[23]- أنظر الموقع التالي على شبكة الأنترنت: تاريخ الولوج 2018/6/05، على الساعة: 16:30:
/http://www.elmouradia.dz/arabe/discoursara/2006/03/html/D080306

[24]- أنظر الموقع التالي على شبكة الأنترنت: تاريخ الولوج 2018/6/05، على الساعة: 16:30:
https://www.djazairess.com/elmassa/4144

[25]- أنظر الموقع التالي على شبكة الأنترنت: تاريخ الولوج 2018/6/08، على الساعة: 09:00:
http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20150309/32923.html

[26]- أنظر الموقع التالي على شبكة الأنترنت: تاريخ الولوج 2018/05/10، على الساعة: 12:30:
http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20160308/70933.html

[27]- أنظر الموقع التالي على شبكة الأنترنت: تاريخ الولوج 2018/05/05، على الساعة: 22:00:
http://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20180308/135859.html